رخام الفنانة

سامية

obeikandl.com

obeikandl.com

وكانت سامية كما ذكرنا سابقاً محبة للخير، تساعد المحتاجين والفقراء في السر بعيداً عن أعين الصحافة والناس، وكانت قد تقربت في أيامها الأخيرة إلى الله وواظبت على قراءة القرآن الكريم وقامت بأداء فريضة الحج، وعندما شعرت أن أيامها قليلة فى الدنيا، أصرت على شراء مدفن خاص بها.

وبالفعل استطاعت سامية شراء مدفن فى أول طريق السويس ودفعت ثمنه الذي بلغ وقتها ستة آلاف ومائتي جنية، وكانت تزوره من حين إلى آخر، وفى إحدى المرات التى ذهبت فيها إلى المدفن وجدت حارس المدفن، قد أحضر لوحة من الرخام وكتب على قبرها مدفن الفنانة سامية جمال، فقامت سامية بتوبيخه على وضع كلمة "فنانة"، وطلبت منه إزالة اللوحة.

وكانت سامية بفعلتها تود أن تبعد عنها صفة الرياء، حيث أكدت لحارس القبر أنها إنسانة ويوم أن تلقى الله لن يناديها الملائكة بلقب فنانة ولن ينفعها سوى عملها الذي سيحاسبها عليه الله.

وكانت المفاجأة عندما توفت يوم ١ ديسمبر عام ١٩٩٤ وأثناء حمل المشيعين للجثمان للذهاب به إلى المقابر وجد الجميع الرخامة التي كتب عليها اسم الفنانة سامية جمال مكسورة وملقاة بجانب القبر كما رغبت وتمنت.